منظومة منهج الحق

للعلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي

بسم الله الرحمن الرحيم

١- فَيَا سَائِلاً عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ يَبْتَغِي
سُلُوكَ طَرِيقِ الْقَوْمِ حَقًّا وَيَسْعَدُ

٢- تَأَمَّلْ هَدَاكَ اللهُ مَا قَدْ نَظَمْتُهُ
تَأَمُّلَ مَنْ قَدْ كَانَ لِلْحَقِّ يَقْصِدُ

٣- نُقِرُّ بِأَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ
إِلَهٌ عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مُمَجَّدُ

٤- وَنَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مَعْبُودُنَا الَّذِي
نُخَصِّصُهُ بِالْحُبِّ ذُلاًّ وَنُفْرِدُ

٥- فَلِلَّهِ كُلُّ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالثَّنَا
فَمِنْ أَجْلِ ذَا كُلٌّ إِلَى اللهِ يَقْصِدُ

٦- تُسَبِّحُهُ الأَمْلاَكُ وَالأَرْضُ وَالسَّمَا
وَكُلُّ جَمِيعِ الْخَلْقِ حَقًّا وَتَحْمَدُ

٧- تَنَـــزَّهَ عَـــنْ نِـــدٍّ وَكُـــفْءٍ مُمَاثِـــلِ
وَعَـــنْ وَصْـــفِ ذِي النُّقْصَـــانِ جَـــلَّ الـــمُوَحَّدُ

٨- وَنُثْبِـــتُ أَخْبَـــارَ الصِّـــفَاتِ جَمِيعَهَـــا
وَنَبْـــرَأُ مِـــنْ تَـأْوِيـــلِ مَـــنْ كَـــانَ يَجْحَـــدُ

٩- فَلَـــيْسَ يُطِيـــقُ العَقْـــلُ كُنْـــهَ صِـــفَاتِهِ
فَسَـــلِّمْ لِـــمَا قَـــالَ الرَّسُـــولُ مُحَمَّـــدُ

١٠- هُـــوَ الصَّـــمَدُ الْعَـــالِي لِعِظْـــمِ صِـــفَاتِهِ
وَكُـــلُّ جَمِيـــعِ الْـــخَلْقِ للهِ يَصْـــمُدُ

١١- عَلِـــيٌّ عَـــلاَ ذَاتًـــا وَقَـــدْرًا وَقَهْـــرُهُ
قَرِيـــبٌ مُجِيـــبٌ بِـــالْوَرَى مُتَـــوَدِّدُ

١٢- هُـــوَ الـــحَيُّ وَالْقَيُّـــومُ ذُو الْجُـــودِ وَالْغِنَـــى
وَكُـــلُّ صِـــفَاتِ الْحَمْـــدِ للهِ تُسْـــنَدُ

١٣- أَحَـــاطَ بِكُـــلِّ الْخَلْـــقِ عِلْمًـــا وَقُـــدْرَةً
وَبِـــرًّا وَإِحْسَـــانًا فَإِيَّـــاهُ نَعْبُـــدُ

١٤- وَيُبْصِـــرُ ذَرَّاتِ العَـــوَالِمِ كُلِّهَـــا
وَيَسْـــمَعُ أَصْـــوَاتَ العِبَـــادِ وَيَشْـــهَدُ

١٥- لَـــهُ الـــمُلْكُ وَالحَمْـــدُ الـــمُحِيطُ بِمُلْكِـــهِ
وَحِكْمَتُـــهُ العُظْمَـــى بِهَـــا الخَلْـــقُ تَشْـــهَدُ

١٦- وَنَشْـــهَدُ أَنَّ اللهَ يَنْـــزِلُ فِـــي الـــدُّجَى
كَمَـــا قَالَـــهُ المَبْعُـــوثُ بِـــالحَقِّ أَحْمَـــدُ

١٧- وَنَشْـــهَدُ أَنَّ اللهَ أَرْسَـــلَ رُسْـــلَهُ
بِآيَاتِـــهِ لِلْخَلْـــقِ تَهْـــدِي وَتُرْشِـــدُ

١٨- وَفَاضَـــلَ بَـــيْنَ الرُّسْـــلِ وَالخَلْـــقِ كُلِّهِـــمْ
بِحِكْمَتِـــهِ جَـــلَّ العَظِـــيمُ الـــمُوَحَّدُ

١٩- فَأَفْضَـــلُ خَلْـــقِ اللهِ فِـــي الأَرْضِ وَالسَّـــمَا
نَبِـــيُّ الهُـــدَى وَالعَالَـــمِينَ مُحَمَّـــدُ

٢٠- وَخَـــصَّ لَـــهُ الرَّحمَـــنُ أَصْـــحَابَهُ الأُلَـــى
أَقَـــامُوا الهُـــدَى وَالـــدِّينَ حَقًّـــا وَمَهَّـــدُوا

٢١- فَحُبُّ جَمِيعِ الآلِ وَالصَّحْبِ عِنْدَنَا
مَعَاشِرَ أَهْلِ الحَقِّ فَرْضٌ مُؤَكَّدُ

٢٢- وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الحَقِّ أَنَّ كَلاَمَهُ
هُوَ اللَّفْظُ وَالمَعْنَى جَمِيعًا مُجَوَّدُ

٢٣- وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَأَنَّى لِخَلْقِهِ
بِقَوْلِ كَقَوْلِ اللهِ إِذْ هُوَ أَمْجَدُ

٢٤- وَنَشْهَدُ أَنَّ الخَيْرَ وَالشَّرَّ كُلَّهُ
بِتَقْدِيرِهِ وَالعَبْدُ يَسْعَى وَيَجْهَدُ

٢٥- وَإِيمَانُنَا قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَنِيَّةٌ
مِنَ الخَيْرِ وَالطَّاعَاتِ فِيهَا نُقَيِّدُ

٢٦- وَيَزْدَادُ بِالطَّاعَاتِ مَعْ تَرْكِ مَا نَهَى
وَيَنْقُصُ بِالعِصْيَانِ جَزْمًا وَيَفْسُدُ

٢٧- نُقِـــرُّ بِـــأَحْوَالِ القِيَامَـــةِ كُلِّهَـــا
وَمَـــا اشْـــتَمَلَتْهُ الـــدَّارُ حَقًّـــا وَنَشْـــهَدُ

٢٨- تَفَكَّـــرْ بِآثَـــارِ العَظِـــيمِ وَمَـــا حَـــوَتْ
مَمَالِكُـــهُ العُظْمَـــى لَعَلَّـــكَ تَرْشُـــدُ

٢٩- أَلَـــمْ تَـــرَ هَـــذَا اللَّيْـــلَ إِذْ جَـــاءَ مُظْلِمًـــا
فَأَعْقَبَـــهُ جَـــيْشٌ مِـــنَ الصُّـــبْحِ يَطْـــرُدُ

٣٠- تَأَمَّـــلْ بِأَرْجَـــاءِ السَّـــمَاءِ جَمِيعِهَـــا
كَوَاكِبُهَـــا وَقَّـــادَةً تَتَـــرَدَّدُ

٣١- أَلَـــيْسَ لِهَـــذَا مُحْـــدِثٌ مُتَصَـــرِّفٌ
حَكِـــيمٌ عَلِـــيمٌ وَاحِـــدٌ مُتَفَـــرِّدُ

٣٢- بَلَـــى وَالَّـــذِي بِـــالحَقِّ أَتْقَـــنَ صُـــنْعَهَا
وَأَوْدَعَهَـــا الأَسْـــرَارَ لله تَشْـــهَدُ

٣٣- وَفِـــي الأَرْضِ آيَـــاتٌ لِـــمَنْ كَـــانَ مُوقِنًـــا
وَمَـــا تَنْفَـــعُ الآيَـــاتُ مَـــنْ كَـــانَ يَجْحَـــدُ

٣٤- وَفِـــي الـــنَّفْسِ آيَـــاتٌ وَفِيهَـــا عَجَائِـــبٌ
بِهَـــا يُعْـــرَفُ اللهُ العَظِـــيمُ وَيُعْبَـــدُ

٣٥- لَقَـــدْ قَامَـــتِ الآيَـــاتُ تَشْـــهَدُ أَنَّـــهُ
إِلَـــٰـــهٌ عَظِـــيمٌ فَضْـــلُهُ لَـــيْسَ يَنْفَـــدُ

٣٦- فَمَـــنْ كَـــانَ مِـــنْ غَـــرْسِ الإِلَـــهِ أَجَابَـــهُ
وَلَـــيْسَ لِمَـــنْ وَلَّـــى وَأَدْبَـــرَ مُسْعِـــدُ

٣٧- عَلَيْـــكَ بِتَقْـــوَى اللهِ فِـــي فِعْـــلِ أَمْـــرِهِ
وَتَجْتَنِـــبُ المَنْـــهِيَّ عَنْـــهُ وَتُبْعِـــدُ

٣٨- وَكُـــنْ مُخْلِصًـــا للهِ وَاحْـــذَرْ مِـــنَ الرِّيَـــا
وَتَـــابِعْ رَسُـــولَ اللهِ إِنْ كُنْـــتَ تَعْبُـــدُ

٣٩- تَوَكَّـــلْ عَلَـــى الرَّحمَـــٰنِ حَقًّـــا وَثِـــقْ بِـــهِ
لِيَكْفِيـــكَ مَـــا يُغْنِيـــكَ حَقًّـــا وَتَرْشُـــدُ

٤٠- تَصَبَّرْ عَنِ العِصْيَانِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ
وَصَابِرْ عَلَى الطَّاعَاتِ عَلَّكَ تَسْعَدُ

٤١- وَكُنْ سَائِرًا بَيْنَ المَخَافَةِ وَالرَّجَا
هُمَا كَجَنَاحَيْ طَائِرٍ حِينَ تَقْصِدُ

٤٢- وَقَلْبَكَ طَهِّرْهُ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ
وَكُنْ أَبَدًا عَنْ عَيْبِهِ تَتَفَقَّدُ

٤٣- وَجَمِّلْ بِنُصْحِ الخَلْقِ قَلْبَكَ إِنَّهُ
لَأَعْلَى جَمَالٍ لِلْقُلُوبِ وَأَجْوَدُ

٤٤- وَصَاحِبْ إِذَا صَاحَبْتَ كُلَّ مُوَفَّقٍ
يَقُودُكَ لِلْخَيْرَاتِ نُصْحًا وَيُرْشِدُ

٤٥- وَإِيَّاكَ وَالْمَرْءَ الَّذِي إِنْ صَحِبْتَهُ
خَسِرْتَ خَسَارًا لَيْسَ فِيهِ تَرَدُّدُ

٤٦- خُذِ العَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ مَنْ قَدْ صَحِبْتَهُ
كَمَا يَأْمُرُ الرَّحْمَنُ فِيهِ وَيُرْشِدُ

٤٧- تَرَحَّلْ عَنِ الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ إِقَامَةً

وَلَكِنَّهَا زَادٌ لِمَنْ يَتَزَوَّدُ

٤٨- وَكُنْ سَالِكًا طُرْقَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا

إِلَى المَنْزِلِ البَاقِي الَّذِي لَيْسَ يَنْفَدُ

٤٩- وَكُنْ ذَاكِرًا للهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

فَلَيْسَ لِذِكْرِ اللهِ وَقْتٌ مُقَيَّدُ

٥٠- فَذِكْرُ إِلَهِ العَرْشِ سِرًّا وَمُعْلَنًا

يُزِيلُ الشَّقَا وَالهَمَّ عَنْكَ وَيَطْرُدُ

٥١- وَيَجْلِبُ لِلْخَيْرَاتِ دُنْيَا وَآجِلاً

وَإِنْ يَأْتِكَ الْوَسْوَاسُ يَوْمًا يُشَرَّدُ

٥٢- فَقَدْ أَخْبَرَ المُخْتَارُ يَوْمًا لِصَحْبِهِ

بِأَنَّ كَثِيرَ الذِّكْرِ فِي السَّبْقِ مُفْرِدُ

٥٣- وَوَصَّى مُعَاذًا يَسْتَعِينُ إِلَهَهُ
عَلَى ذِكْرِهِ وَالشُّكْرِ بِالْحُسْنِ يَعْبُدُ

٥٤- وَأَوْصَى لِشَخْصٍ قَدْ أَتَى لِنَصِيحَةٍ
وَقَدْ كَانَ فِي حَمْلِ الشَّرَائِعِ يَجْهَدُ

٥٥- بِأَنْ لَا يَزَلْ رَطْبًا لِسَانُكَ هَذِهِ
تُعِينُ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ وَتُسْعِدُ

٥٦- وَأَخْبَرَ أَنَّ الذِّكْرَ غَرْسٌ لِأَهْلِهِ
بِجَنَّاتِ عَدْنٍ وَالْمَسَاكِنُ تُمْهَدُ

٥٧- وَأَخْبَرَ أَنَّ اللهَ يَذْكُرُ عَبْدَهُ
وَمَعُونَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ يُسَدِّدُ

٥٨- وَأَخْبَرَ أَنَّ الذِّكْرَ يَبْقَى بِجَنَّةٍ
وَيَنْقَطِعُ التَّكْلِيفُ حِينَ يُخَلَّدُوا

٥٩- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ
طَرِيقٌ إِلَى حُبِّ الْإِلَهِ وَمُرْشِدُ

٦٠- وَيَنْهَى الفَتَى عَنْ غِيبَةٍ وَنَمِيمَةٍ
وَعَنْ كُلِّ قَوْلٍ لِلدِّيَانَةِ مُفْسِدُ

٦١- لَكَانَ لَنَا حَظٌّ عَظِيمٌ وَرَغْبَةٌ
بِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ نِعْمَ المُوَحَّدُ

٦٢- وَلَكِنَّنَا مِنْ جَهْلِنَا قَلَّ ذِكْرُنَا
كَمَا قَلَّ مِنَّا لِلإِلَهِ التَّعَبُّدُ

٦٣- وَسَلْ رَبَّكَ التَّوْفِيقَ وَالفَوْزَ دَائِمًا
فَمَا خَابَ عَبْدٌ لِلْمُهَيْمِنِ يَقْصِدُ

٦٤- وَصَلِّ إِلَهِي مَعْ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ
عَلَى خَيْرِ مَنْ قَدْ كَانَ لِلْخَلْقِ يُرْشِدُ

٦٥- وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ كَانَ تَابِعًا
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَدُومُ وَيَخْلُدُ

تَمَّ النَّظْمُ